عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم كما اضربه وعنه ضارع الاسماء المتمكنة
فبني على الحركة وجاء فيه انّ بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك اى مجيئها
بالالف حبر قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بذائده هذه احوال الوصل
فاذا وقفت عليه قلت آنا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون
فلا يقال في جواب من فعل انْ كما يقال هوْ وهيْ بسكون الواو والياء لان النون
اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم تقف العرب بالالف لبيان
الحركة الا في انا وفي قولهم حسبكا كما في يتحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا
اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما يجيء ان شاء
الله تعالى **قوله** ومن ثم اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا
بالالف في الخط وبغير الالف في اللفظ هو الله ربي بالالف فان اصله لكن
انا نقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات
الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الالف في الوصل فانه ليس
بفصيح لان الالف يدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بين
وبين لكن المشددة **قوله** هو ضمير الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر
انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول
هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما
وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير
ضمير الشان المنصوب لا يحذف كما قال في الكافية وحذفه منصوبا ضعيف
الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف
بالالف **قوله** وقد وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما
اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان الحركة نون انا قال لو

كنت ادري فعلي بدنه من كثرة التخليط اني من انه والهاء في قول
ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام
فقلت مه فقالوا توفي رسول الله عليه وسلم بدل من الف ما الاستفهامية
اي ما الحديث او ما الالحاق وهو قليل ولذا لم يعد من تلك الوجوه **قوله**
والحاق من السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق في الوقف
لبيان الحركة او حرف المد نحو لم يخشه ويا زيداه والمراد بها التوصل الى بقاء
الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء الحركة في الابتداء
والحاقه قد يكون بطريق الروم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم
ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبله
اما بان لم يكن قبله كقولك مبتدئا ره من راى يرى وقه من وقى يقي او كان
قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه حال الوقف في مجيء م حال
جئت فان اصله جئت بمجيء ما وهو سوال عن حقيقة المجيء على اي صفة جئت
ثم اخر الفصل لان الاستفهام صدر الكلام ولم يكن تاخير المضاف لان المضاف
لا يؤخر عن المضاف اليه وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها
اذا وقعت مضافا وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء
بالساكن او الوقف على المتحرك ان لم يسكن واما بطريق الجواز ففي
موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعراب ولا مشبهة بما لا يكون بصفة ما
لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا تكون الكلمة في حال الوقف على حرف
واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاما زها
حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء اذهبت
الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء

Copyright © King Saud University